

تفسير السمعاني

@ 206 @ (^ نفس ما عملت وهم لا يظلمون (111) وضرب ا □ مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم ا □ فأذاقها ا □ لباس الجوع والخوف بما كانوا . * * * *)

وروي أنه قال هذا بين يدي عمر - رضي ا □ عنه - وقد كان عمر قال له : حدثنا ، ذكرنا . وقوله : (^ وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) ظاهر المعنى . . قوله تعالى : (^ وضرب ا □ مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) الآية . أكثر أهل التفسير : أن القرية ها هنا هي مكة - وقوله : (^ يأتيها رزقها رغدا من كل مكان) هو معنى قوله تعالى : (^ وارضقهم من الثمرات) . . وقوله : (^ فكفرت بأنعم ا □) الأنعم : جمع النعمة . وقوله : (^ فأذاقها ا □ لباس الجوع والخوف) ذكر الذوق ، لأن المراد من لباس الجوع والخوف التعذيب ، ويستقيم أن يقال في التعذيب : ذق ، كما قال تعالى : (^ ذق إنك أنت العزيز الكريم) . . والمعنى : أن العذاب يتجدد إدراكه كل ساعة كالذوق . . روي أن ا □ تعالى سلط عليهم القحط سبع سنين حتى أكلوا (الطعام) المحترقة والعلhez ، وهو الوبر بالدم ، حتى كان ينظر أحدهم إلى السماء فيرى كشبه الدخان من الجوع ' . . (^ والخوف) هو الخوف من القتل ، ومن سرايا النبي . . والمراد من القرية : أهل القرية ، وهو مثل قوله تعالى : (^ واسأل القرية) وكذلك قوله : (^ آمنة) أي : آمن أهلها ، وكذلك مطمئنة . . وفي الآية قول آخر : وهو أنه كل بلد من بلدان الكفار .